

صفحة جولانية
لأحلام وأوهام تننياهو

جك خزمو*

تحفص رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو فدعا مجلس وزرائه إلى عقد اجتماع في الجولان (الأحد 17 / نيسان 2016)، وادلى بتصريحات تارية بعد الاجتماع بأن الجولان سيبقى تحت «السيادة الإسرائيلية»، وإلى الأبد.

جاء هذا «الحساس» الاستثنائي قبل أربعة أيام من توجهه إلى موسكو ولقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين؛ والتساؤل الكبير الذي يطرح نفسه لماذا هذا الحساس وما هي أهدافه وماذا كانت نتائجه؟

لا بد من القول إن هواجس عدة تهيم على ذهن نتنياهو، أدت إلى تنفيذ خطوة لم يقدم عليها أي رئيس وزراء «إسرائيلي» سابق عبر 49 عاماً من الاحتلال لهذه الأراضي السورية، وهذه الهواجس يمكن حصرها بالآتي:

أولاً: هناك شعور لدية بأن الأزمة السورية هي على طريق الانتهاء، وأن الرئيس بشار الأسد سيبقي قائد سورية، وبالتالي، فإن الرئيس الأسد قد يسمج بفتح جبهة الجولان أمام المقاومة، وبالتالي تواجه «إسرائيل» جبهة مواجهة جديدة.

ثانياً: إضافة إلى ما ذكر سابقاً، فإن هناك تقييمات لدى الدوائر الأمنية «الإسرائيلية»، مفادها أن انتصار الرئيس الأسد على الممارة التي تعرضت لها سورية سيجهله قويا، وسيشجعه ليس فقط على فتح جبهة جديدة مع «إسرائيل»، بل قد يقوم هو بنفسه بعمل عسكري لإعادة تحرير الجولان من الاحتلال «الإسرائيلي»، وخاصة أن هناك عوامل عدة تشجع الرئيس الأسد على تلقي ضربات قوية، وتحمل الدمار الناتج السوري عبر امتلاكه خبرات قتالية نوعية ومميزة، وكذلك امتلاكه أسلحة متطورة، وبعضها قد يكون قد حصل عليها من روسيا. والعالم الآخر هو أن سورية قادرة على تلقي ضربات جوية، وتحمل الدمار الناتج عن ذلك لأن الإسرائيليين أعادوا في الأراضي السورية دمارا كبيرا... وأما العامل الثالث والقرى فيمكن في تصميم الرئيس على إعادة الجولان، وإذا حقق ذلك، فإن شعبيته وزعامته لن تكون قوية في سورية وحدها، بل في العالم العربي كله لأنه عراب المقاومة المشروعة وسببها الحقيقي.

ثالثاً: هناك هاجس يسيطر على نتنياهو بأن الحل السلمي في سورية سيخلق ضربة لتوقعاته، ولتحالفاته السرية مع دول في الخليج العربي، إذ إن هذه الدول الداعمة للإرهاب ستضطر إلى الإصغاء للحل السلمي السياسي، وقد تضطر أيضا إلى استقبال من تبقى من الإرهابيين الذين أرسلتهم إلى سورية، ووفرت الدعم لهم لتحقيق أهدافها، ولكنهم فشلوا، وعودتهم ستشكل خطرا على دول الخليج ذاتها.

أثباتا لما ذكر، فقد طلب نتنياهو من الرئيس بوتين منحه ضمانات بعدم قيام سورية بفتح جبهة الجولان بعد انتهاء الأزمة السورية، وكذلك بعدم تزويد الجيش السوري بأسلحة متطورة، وخاصة أسلحة دفاع جوي قد تشل حركة سلاح الجو «الإسرائيلي» في الأجواء السورية.

هذا الطرح «الإسرائيلي» لم يقبل به الرئيس بوتين، الذي أشار إلى نتنياهو بأن الجولان أرض سورية محتلة، وعلى «إسرائيل» تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 242 الصادر في خريف عام 1967، أي قبل 49 عاما. وأكد بوتين أنه يدعم تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وعلى «إسرائيل» احترام هذه القرارات وتطبيقها.

ومما أكد الموقف الصلب للرئيس الروسي، أن مجلس الأمن اجتمع بعد أيام عدة من لقاء بوتين -نتنياهو، وأصدر بيانا واضحا، وهو أن الجولان أرض سورية محتلة، ويرفض المجلس أي إجراءات أحادية لضمها. أي أن حماسة نتنياهو قادتته إلى ورطة سياسية، إذ إن العالم جدد موقفه الرافض لضم الجولان، ولأي إجراء إسرائيلي فيه.. وتلقى صغعة سياسية كبيرة، إذ إنه أثار أمام العالم كله موضوع احتلاله للجولان، وعدم انصياع «إسرائيل» لقرارات الشرعية الدولية.

لقد كانت حسابات نتنياهو خاطئة، في حين أن هواجس في مكانها، ولكنه لم يُلحَظ في التعامل مع هذه الهواجس بل وسع من دائرة تأثيرها عليه.

يدرك نتنياهو وغيره من قادة «إسرائيل» أن احتلال الجولان سيكسب وسيزول في يوم من الأيام... وموضوع الجولان ليس كوضع الضفة، إذ إن هناك دولة قوية تطالب بعودته إلى سيادتها وفي أسرع وقت ممكن! ورغم إدراكه بأن سورية لن تتخلى عن الجولان، إلا أنه ما زال يعيش في أوهام وأحلام.. إذ إن الجولان لن يبقى تحت الاحتلال إلى الأبد، بل سيعود إلى وطنه الأم، مهما مارس هو واركأن حكومته من إجراءات ومهما بنى من مستوطنات!

*ناشر ورئيس تحرير مجلة البيار - القدس المحتلة

مسؤول في وكالة الطاقة يُطع سلام على خطة تعزيز الأمن النووي



سلام مجتمعاً إلى المرابط والوفد (الداوتي ونهرا)

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام مدير إدارة الأمن النووي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية حمار مرابط، في حضور المدير العام لهيئة اللبنانية للطاقة الذرية الدكتور بلال نصولي والأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية معين حمزة.

بعد اللقاء، قال مرابط: «عرضت لدولته دور قسم الأمن النووي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وما قمنا به من إنجازات ضمن إطار تعزيز الأمن النووي في لبنان، وذلك بالتعاون مع الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية، ومن خلالها مع عدة مؤسسات وطنية ومعنية كإيجارم والقوى الأمنية المختلفة ومؤسسات استشفائية وصناعية ويحظى تستخدم المواد المشعة».

أضاف: «كما عرضت معه الخطة المتكاملة لتعزيز الأمن النووي في لبنان، والذي تم وضعها بالتعاون مع كافة الأجهزة الأمنية والوزارات المعنية عام 2008، وتم تبويبها في العامين 2012 و2015 وما قد تم تنفيذه منها والآفاق المستقبلية لهذا التعاون المثمر في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية وبالمتاح والمشتقة وتأمين الحماية المادية للمواد المشعة الخطرة والمستخدمه بشكل سلمي في المستشفيات والصناعات اللبنانية وتأمين إخراج المواد المشعة المستعملة إلى بلاد المنشأ، إلى جانب تأمين الحماية المادية وضمان أمن وأمان أماكن تخزين النفايات المشعة ونشر ثقافة الأمن النووي».

وتابع: «نحن نعمل كوكالة على نشر التطبيقات النووية في المجالات كافة في البيئة والصحة العامة والطاقة والبحوث العلمية والزراعة لأمنيتها في التنمية وازدهار المجتمعات، وتعمل لتكون كل الاستخدامات السلمية للمواد المشعة والنووية مستخدمة بسلامة وأمانة لضمان عدم استخدام هكذا مواد بشكل غير مشروع ومنع سرقتها أو تخريبها أو استخدامها بأعمال جرمية أو إرهابية، لما لذلك من عواقب سلبية كبيرة، ليس فقط على المستوى الوطني، ولكن على المستوى الدولي بالتاكيد».

وختتم: «أثبتت على الدور الفعال الذي يلعبه لبنان في المنظومة الدولية لتعزيز الأمن النووي، وقد تمتت عاليا الإنجازات التي تمت خلال الأعوام المنصرمة وأكدت دولته دعم قسم الأمن النووي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية للجهود المشتركة التي تبذل في هذا الإطار. وقد شكرت دولته على اهتمامه ورعايته لكل الجهود التي تبذل في لبنان، تطبيقا للمعايير والإتفاقيات المعتمدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالأمن النووي».

وكان سلام استقبل الرئيس التنفيذي لمجموعة «الاقتصاد والأعمال» رؤوف أبو زكي الذي دعاه لحضور منتدى «الاقتصاد العربي» في دورته الـ 24 والذي سينعقد في 12 حزيران في فندق «فيينيسيا».

بين كيري والجبير: سقط رهان السعودية على انتظار الرئيس «الجمهوري»

روزانا رمال

نبات المرشح الأميركي الجمهوري الأكثر شعبية دونالد ترامب تبت إشارات ومخاطر عديدة عند دول منطقة الشرق الأوسط، وتحديدًا الخليج و«إسرائيل» التي كان لها الحصة الأكثر حذرا من خطابات عاود ترامب تصحيحها في مناسبات عديدة، أبرزها اعتبار أن بيع السلاح من دون مقابل مالي لأصدقاء واشنطن لا يجب أن يستمر. ما اعتبرته «إسرائيل» رسالة مباشرة لها، فما كان من ترامب إلا وشرح وجهة نظره معتبرا أنه بالتأكيد لا يعني «إسرائيل» بما قاله، وكان هذا في حديثه امام «إيباك».

استغلت هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي من جبهتها كلام ترامب الموجه لـ«إسرائيل» محاولة التشويش في أكثر من جلسة على ما قاله، معتبرة «أنه يكذب» وأن هذه هي نيته الحقيقية تجاه إسرائيل، وهنا إشارة بالغة على أهمية الدعم «الإسرائيلي» لأي مرشح للرئاسة الأميركية. دونالد ترامب صاحب الحظ الجيد سينافس بشكل لافت كشخصية أميركية فريدة أقوى المرشحين الديمقراطييين، وهنا يواصل مستشاره بول مانافورت شرح أقواله فيقول إن الأخير لا يريد ترحيل 11 مليون لاجئ ولا يريد منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة أو قتل الأطفال «الإرهابيين» أو الإساءة للمرأة، ولكن الغرض من تصريحاته تلك هو الفوز في الانتخابات التمهيدية، وعندما يحين وقت الانتخابات الرئاسية فستظهر شخصية ترامب الحقيقية.

تلك الشخصية الحقيقية التي تشكل اليوم مصدر قلق كبير على لاعب آخر في سياسة الشرق الأوسط هو المملكة العربية السعودية التي تخوض اليوم مرحلة جديدة وضعتها أمام تحديات كبيرة، فهي تخوض اليوم حربا في اليمن ومعركة طاحنة في سورية تحاول من خلالها حجز مكانة نافذة في المنطقة بعد فترات الربيع العربي التي غيرت الموازين بشكل ملحوظ. وهنا تتكرر كلمات وتصريحات لمسؤولين سعوديين بينهم وزير الخارجية عادل الجبير عن انتظار الرياض مصير الانتخابات الأميركية لكي تستجيب للحلول أو ربما تواصل تنفيذ مشاريعها. وهنا مشاجرة

استقبل في دارته في راشيا الفخار وفوداً مهتمة بعيد الفصح

حردان: لبنان والمنطقة أمام تحديات مصيرية والمسؤولية الوطنية والقومية تقتضي مواجهتها بكل الوسائل



...وأحد مشايخ الفريديس

الخدمائية التي يجب أن تولى المنطقة الحدودية عناية خاصة، من خلال إيجاد الحوافز الإنمائية لتثبيت أهل هذه المنطقة في أرضهم. وتعزيز صمودهم في مواجهة العدو «الإسرائيلي» الذي لا يزال يحتل أرضاً لبنانية ويشكل تهديدا دائما للبنان. كلام حردان جاء خلال استقباله في دارته في راشيا الفخار وفوداً شعبية وحزبية وفاعليات ورجال دين وهيئات بلدية واختيارية هناك بعيد الفصح المجيد.



...ومع رئيس اتحاد بلديات العرقوب

والأمنية التي تحارب هذا الإرهاب. وأكد حردان أن الانتخابات البلدية والانتخابية استحقاق إنمائي بامتياز، والبلدية هي مؤسسة إنمائية وليست سياسية، وقال: إذا كان التنافس الديمقراطي في الانتخابات البلدية من أجل الإنماء أمراً مشروعاً، فإن التوافق على تحقيق الإنماء أكثر مشروعية، خصوصاً في هذه الظروف الصعبة.

وشدّد حردان على ضرورة تفعيل عمل كل المؤسسات، لا سيما الوزارات



حردان مع وفد من ابل السقي

لغت رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان إلى لبنان والمنطقة أمام تحديات مصيرية، شددًا على أن المسؤولية الوطنية والقومية تقتضي أن تواجه هذه التحديات بكل الوسائل، توازيًا مع بذل كل الجهود من أجل تحسين وحدة مجتمعنا تعزيزًا لمكانم قوتنا. واعتبر حردان أن الأولوية الوطنية هي مواجهة الإرهاب بكل صونفه ومسمياته، لأن الإرهاب يشكل خطرا على مصيرنا ومستقبلنا وعلى أمن بلدنا واستقراره، وعلينا جميعا أن نقف إلى جانب المؤسسات العسكرية

الراعي عرض واقليموس نتائج خلوة الرابطة

المطارنة الموارنة: الحوار هو المخرج الوحيد لأزمات لبنان والمنطقة

توقف المطارنة الموارنة خلال اجتماعهم الشهري برئاسة بطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي عند «حركة زيارات المسؤولين الدوليين إلى المنطقة، والدعوة الملحة إلى تغليب لغة الحوار في حل الأزمات والصراعات القائمة»، وأكدوا «أن الحوار يبقى المخرج الوحيد، بدل لغة الحديد والنار»، منبهين «الدول المعنية إلى أن النزاعات والحروب الجارية آخذة في تغيير وجه عالمنا العربي، والميل به أكثر فأكثر إلى العنف والتشرد، والانغلاق في الهويات القاتلة، وهذا يتنافى كليا مع تاريخ طويل من الحضارة القائمة على التسامح والتعاون والتكامل والعيش المشترك».

ونوه الأباء، بحسب البيان الذي تلاه النائب البطريركي المطران بولس عبد الساتر، «بما حملته زيارة الرئيس الفرنسي السيد فرانسوا هولاند الأخيرة إلى لبنان، من رسالة صريحة عن حرص العالم على صون التجربة اللبنانية، والوقوف إلى جانب المسؤولين اللبنانيين في السعي إلى تحسين لبنان في وجه تداعيات الأزمات المحيطة به أمنيا وسياسيا، وذلك بدءا بانتخاب رئيس للجمهورية صونا للدولة، وحماية لهوية لبنان الدستورية والمؤسساتية»، لافتين إلى «أن جذور الأزمة الكبرى تبقى في الانفصامات الإقليمية وسياسات دولية مسببة للحروب في المنطقة»، وناشدا «الأسرة الدولية العمل بجهد على إيقاف الحروب وإعادة النازحين إلى بلدانهم وإحلال السلام في كل بلدان المنطقة».

وتنطق الأباء في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، وما يرافقها من انشقاقات و من منافسات ونقاش وعرض للبرامج، أمين «أن تبقى على مستوى راق في التحضير لها وإطلاع المواطنين على البرامج الإنمائية لجذب أصوات الناخبين، وأن تأتي هذه الانتخابات بأشخاص و فرق عمل تعمل بكل جدية على إنماء المناطق وصيانة البيئة

والاهتمام بمشاكل الناس المتفاقمة». وإذ أثنى المجتمعون «على القرار القضائي بشأن إقفال بيوت الاتجار بالبشر»، دعا المسؤولين إلى «العمل الجدي لمحاربة هذا الفساد ومحاسبة المسؤولين عن تلك الفضيحة، كي لا يبقى لبنان سقيفة من دون أشعة، أو بيتا مشرقة أوبابه على المخاطر». وكان البطريرك الراعي أطلع الأباء على الزيارة التي قام بها إلى بلجيكا بدعوة من مجلس النواب الأوروبي في بروكسيل، استهلها بزيارة إلى الملك فيليب، وإقامة البديحة الإلهية مع الحالية المارونية والمشرقية. ثم لقي محاضرة في مجلس النواب الأوروبي حول عواقب النزاعات والحروب على المسيحيين وشعوب الشرق الأوسط ومستقبلها، وأجرى محادثات مع مختلف الكتل النيابية التي تمثل بلدان الاقتصاد الأوروبي، والمعنيين بشأن تعزيز السلام في المنطقة والعالم. من جهة أخرى، استقبل البطريرك

بحث مع يونان التطورات وأوضاع النازحين السريان

ابراهيم لنقيب المحررين: نستاهم ذكرى شهداء الصحافة لإعلاء كلمة الحق



ابراهيم متوسطاً يونان والمطارنة

استقبل بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، المدير العام للواء عباس ابراهيم، في مقر الكرسي البطريركي في المتحف - بيروت، يرافقه العميد منير عقيقي والعميد نبيل حنون، في حضور مطارنة الدائرة البطريركية مار ربولانطون بيلوني، مار فلايانوس يوسف ملكي، مار باسيلوس جرجس، معاون البطريركي والناظر الرسولي في أوروبا القس موسى، النائب العام على أبرشية بيروت البطريركية مار يوحنا جهاد بطاح، أميني السر في البطريركية الأب أفرام سمعان والأب حبيب مراد السيد رامي ماضي.

وأفاد بيان لأمانة سر البطريركية، أن «البطريرك يونان تداول و ابراهيم الأوضاع الراهنة على الصعيدين المحلي والإقليمي. وتوقف المجتمعون عند مسألة الشغور الرئاسي لسنتين كاملتين وما يستتبع ذلك من تداعيات خطيرة على وضع المؤسسات العامة الدستورية والاقتصادية والأمنية وانتظام الحياة العامة في البلاد»، مؤكداين «ضرورة الإسراع الفوري في انتخاب رئيس جديد».

كما تناول المجتمعون «الأوضاع في المنطقة، خصوصا في سورية حيث دوامة العنف تدور رحاها منذ أكثر من خمس سنوات، لا سيما ما يجري مؤخرا في مدينة حلب وقبليها القامشلي، والخابور والقرينتين وتدمر في حمص وسواها، وكذلك في العراق، حيث يبرز أبناء شعبنا تحت وطأة الاقتتاع والتهميش القسري من أرض الآباء والأجداد. وتطرقوا إلى أوضاع السريان النازحين إلى لبنان من سورية والعراق، وكيفية خدمتهم والمحافظة على كرامتهم وتوفير الأمن اللازم والحياة الكريمة لهم، ريثما تعود الأوضاع إلى طبيعتها في بلادهم».

وأثنى البطريرك يونان في هذا الإطار على «التسهيلات التي يقدمها سعادته وجهاز الأمن العام لهؤلاء النازحين، ما يساهم في تخفيف من معاناتهم». من جهة أخرى، تلقى نقيب محرري الصحافة البياس عون من المدير العام للواء عباس ابراهيم، رسالة عشية ذكرى شهداء الصحافة، قال فيها: «إننا نستلهم ذكراهم العطرة وتضحياتهم من أجل إعلاء كلمة الحق، متمنين لكم وللصحافة مزيداً من التقدم والنجاح وصوتا لحرية الرأي والتعبير».

خفايا

أكد نائب على صلة مباشرة بإنتاج قانون الانتخابات أن اللجان النيابية التي كلفت سابقاً بدراسة اقتراحات ومشاريع القوانين، (لجنة العشرة ولجنة التواصل وغيرهما) وصولاً اليوم إلى اللجان المشتركة، استندت كل ما يمكن اعتباره نقاشاً تقنياً، ويات من الضروري الانتقال إلى المستوى السياسي، حيث تتخذ القرارات وتدور الزوايا وتحصل التسويات، التي تؤدي فعلياً إلى أن يبصر القانون الجديد النور. وإلا فإن كل نقاش إضافي في الأمور التقنية ليس إلا مضيق للوقت وتهدباً من اتخاذ القرارات السياسية المطلوبة.